سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان | 873 كتاب الجنائز 9

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى واله وصحبه اجمعين وبعد. سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى وعن - 00:00:00

عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي سجي ببرد حبرة حبرة ببرد حبرا متفق عليه هذا الحديث الصحيح عن عائشة ام المؤمنين رضي الله وعنها ان النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي كان توفي عندها - 00:00:30

رضي الله عنها وفي بيتها سجي ببرد حبرا متفق عليه. سجل بضم السين. وكسر مبني للمجهول. يعني لما لم يسمى فاعله المغطي لكنه ما ذكر وانما سدي صلى الله عليه وسلم فيكون هو - 00:01:00

وضميره نائب الفاعل. وسجي بمعنى غطي. يعني ان الميت اذا مات يغطى. هذه هو السنة المشروعة. يغطى ولا يترك لانه اذا مات اصبح كله سوءة وعورة يا ويل يا ليتني كنت مثل هذا الغراب فواري سوءة اخي ولجسمه الميت - 00:01:40

تتغير حاله. ويكون على حالة تختلف عن حالة الحياة حتى وان كان مريض فهو اذا مات تغيرت حاله تغيرا جذري. فيسن ان يغطى لا يطلع عليه احد. وهو في هذه الحالة لانه لا يحب ذلك. لا يحب ان يرى وهو - 00:02:20

في هذه الحالة مثلا وعليه المن حضر ان يصلح منه ما امكن اصلاحه كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم بابي سلمة. اغمض عينيه لانها شخص بصره. وانفتحت عيناه فيكون نظره غير مريح. الناظر اليه. فلذا اغمض صلى الله عليه وسلم عينيه - 00:02:50

كما انه يستحب ان تلين وتمد مفاصله. ان كانت على خلاف ذلك لانه ما دام حديث احاد من وفاة فان مفاصله تكون لينة. فاذا صعب تعديلها فيما بعد. سجل البرد والبرد هو الثوب - 00:03:20

يعني يستر جميع الميت. غطاء. حبرا ببرد عبارة او ببرد حبرة. ببرد حبرة يعني ان هذا البرد من نوع عبارة والحبر ثياب تأتي من اليمن معلمة من قطن او ثامن ونحوه. يعني كأنه ثوب كبير يغطى يتلفلف به بمثابة الريح - 00:03:50

الذي يلفه المرء على اعلى جسمه او على جسمه كله فهذا يغطي جسم الميت حتى لا يرى منه شيء. وبهذا مشروعية تغطية جسم الميت لان الذي فعل بالنبي صلى الله عليه وسلم هو المشروع. وكذلك جاء امره صلى الله عليه وسلم - 00:04:30

بتغطية الميت فلا يطلع عليه الا الغاسل ومن معه من مساعديه ممن هو ظرورة ولا ينبغي ان يطلع على جسمه من غير هؤلاء. اقرأه وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي سجي ببرد حبرة بالحاء المهملة فموحدة - 00:05:00

هذا فراغ فتاة تأنيث بزنة عنبة متفق عليه التسجية بالمهملة والجيم اي غطي والبرد يجوز اضافته الى الحبرة ووصفه تغطية وزنا ومعنا. نعم التغطية اي غطي والبرد يجوز اضافته الى الحبرة ووصفه بها والحبرة وما كان - 00:05:30

اعلام وهي من احب اللباس اليه صلى الله عليه وسلم. وهذه التغطية قبل الغسل. قال النبي في شرح مسلم انه مجمع عليها وحكمته صيانة الميت عن الانكشاف. وستر صورته المتغيرة عن الاعين - 00:06:00

قالوا وتكون التزكية بعد نزع ثيابه التي توفي فيها. لئلا يتغير بدنه بسببها بسببها ترى الحديث الاخر عن عائشة. وعنها ان ابا بكر رضي الله عنه قال قال ان رب بكر رضي الله عنه قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته. رواه البخاري. وهذا الحديث عن عائشة رضي

الله عنها - 00:06:20
ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقبل بعد موته. وهذا الحديث جزء من حديث طويل. وذلك انه لما جاء الخبر الى ابي بكر رضي الله عنه وكان بالعوالي بعيدا عن مكان النبي صلى الله عليه وسلم. وذلك ان النبي - 00:06:50
صلى الله عليه وسلم لما كان مريض كان ابو بكر رضي الله عنه حوله ومعه. ما ذهب للعوالي لما كان يوم الاثنين في الصباح. والنبي صلى الله عليه وسلم تحسنت حاله. استأذن من النبي صلى الله - 00:07:20
عليه وسلم بان يذهب لاهله في العوالي فذهب. فلما وصل هناك واستقر جاءه الخبر باننا النبي صلى الله عليه وسلم لحق بربه. فجاء مسرعا رضي الله عنه على فرسه. واوقف الفرس عند باب - 00:07:40
ودخل والى الناس يخوضون وكثرة. وعمر رضي الله عنه يتوعد ويتهدد من يقول ان محمد ان رسول الله رأه النبي صلى الله عليه وسلم طيب الرائحة حتى بعد الموت. ثم ذهب خرج الى الناس ليطمئنهم - 00:08:00
اللي مهما يعزيهم ونبيهم صلى الله عليه وسلم. فحاول ان يسكت على عمر رضي الله عنه. وعمر لقوته سلامته ما سكت. فتكلم ابو بكر فسمى بالله وتلى الايات. فان ذلك - 00:08:22
انصرف الناس الى ابي بكر لان ابا بكر رضي الله عنه اقدم عندهم من عمر. وعمر لما سمع لا مع ابي بكر رضي الله عنه سكت. ولما تلا الاية من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات - 00:08:42
ومن كان يعبد الله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا. وقال رضي الله عنه اما بعد من كان يعبد - 00:09:02
ان محمدا قد مات. ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت. فعند ذلك عمر يقول ما حملتني سقط على الارض لما سمع خبر موت النبي صلى الله عليه وسلم من الثقة من ابي بكر سقط على الارض - 00:09:22
ثم ان ابا بكر رضي الله عنه اخبر الناس بان محمدا قد مات واشد الناس حزنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ابو بكر. حتى قال بعض المؤرخين ان وفاة ابي بكر الصديق رضي الله عنه - 00:09:42
كانت بسبب الحزن والكمد والضيق الذي حصل له لما مات النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك ثبته الله جل وعلا. ولا توعد الناس ولا عز جرهم ولا قال محمد سيعود او - 00:10:02
من ذهب الى ربه سيعود او عسر به او عرج به لا. قال بصراحة وقوة من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات. ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت. فثبات ابي بكر رضي الله عنه في هذه - 00:10:22
لحظة الحرجة الصعبة دليل على قوته وصلابته بالحق وانه ليس من سريع التأثر او الانزعاج بل يقول الحق ولا يبالي به رضي الله عنه. ويؤخذ من هذا الحديث ان من كان يقبل - 00:10:42
الرجل قبل موته فانه يقبله بعد موته. ومن كان يقبل المرأة قبل قبل موتها فله ان يقبلها بعد موتها. واما من لا فلا فمثلا المرأة ما يسوغ لها ان تقبل - 00:11:02
الرجل الميت الا ان كانت اخته او بنته او امه او احد محارمه مثلا او زوجته كذلك المرأة اذا ماتت لا يجوز لاي رجل ان يقبلها ويقول هذه ميتة. قال لا ما يقبلها الا من كان - 00:11:22
انا من محارمها كابيها واخيها وابنها ونحو ذلك. وزوجها فتقبيل الميت سائغ وان كان يعني قد تغيرت حاله ما دام انه يخصه قبل الموت فمن قطعت علاقته به بل يقبله. ففي قولها رضي الله عنها قبل النبي صلى الله عليه - 00:11:42
بعد موته اشعارا بان تقبيل الميت جائز لمن يسوء له ذلك نعم. وعنها اي عائشة ان ابا بكر الصديق قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته. رواه البخاري استدل به على جواز تقبيل الميت بعد موته. وعلى انها تندب تزكيته. وهذه افعال الصحابة بعد - 00:12:12
لا دليل فيها لانحصار الادلة في الاربعة في الاربعة. نعم هذه الافعال جائزة على اصل الاباحة قد اخرج الترمذي من حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل عثمان ابن مظغون وهو ميت وهو يبكي او قال وعيناه - 00:12:42

تهريقان قال الترمذي حديث صلى الله عليه وسلم قبل عثمان ابن مظعون رظي الله عنه عن الى الاسلام وهو خال عبدالله بن عمر رضي الله عنهم. فقبله صلى الله عليه وسلم دليل - 00:13:02
على جواز تقبيل الميت بعد موته. نعم. قال الترمذي حديث عائشة صحيح ارجو الله جل وعلا ان يمن علي وعليكم بالعلم النافع والعمل الصالح وان يجعلنا جميعا من الهداة المهتدين. انه سميع مجيب. وصلى الله وسلم وبارك على عبده - 00:13:22
رسول نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:13:52